من القاسمين الشكر بيني وبينهم ... لانهم يُبدَى اليهم بان يبدوا بما

يقول هو من الابا القاسمين ومن قال من الرجال القاسمين اثبت للممدوح
اقوا ما يفعلون فعله • والمعنى انهم يشكرونى على الاخذ والقبول لما
شكوتهم على الانعام لانهم يبتدون بان يتنوا فيتو حتى بدهم • ويقال اسدى
اليه اذا انعم عليه • يقول ينعم عليهم بانعامهم كما قال زهير شعر
كانك تعطيه الذى انت سايله

فشكرى لهم شكران شكر على الندى ... وشكر على الشكر الذى وهبوا بعد

جعل الشكر الذى شكروه على اخذ نواله هبة ثانية منهم ولفظة الهبة
فى الشكرها هنا مستحسن وزيادة فى المعنى والصنعة ومثله
للحريمى شعر
كان عليه الشكر فى كل نعمة • يقلدينها باديا ويعيدها
ومثله لابى الطيب شعر
اذا شكروا شكرتهم عليه

صيام بابواب القباب جيادهم ... واشخاصها فى قلب خايفهم تعدو

صيام واقفة من قولهم صام الفرس اذا وقف • يقول خيلهم قايمة عندهم
وهى كانها تعدو فى قلوب اعدايهم لشدة خوفهم • والمعنى انهم مخوفون
وان لم يقصدوا احدا

وانفسهم مبذولة لوفودهم ... واموالهم فى دار من لم يفد وفد

اى غير انهم محجوبين عمن يقصدهم من الوفود واموالهم ترد على من لم ياتهم
لانهم يبعثونها اليهم

كان عطيات الحسين عساكر ... ففيها العبدى والمطهمة الجرد

العبدى ما يجمع عليه العبد • يقول ان فيما يعطيه عبيدا وخيلا حسانا
فكان عطاياه عساكر

ارى القمرية الشمس قد لبس العلى ... رويدك حتى يلبس الشعر الخد

جعله قمرا واباه شمسا يريد دفعتهما وشهرتهما • يقول قد لبس العلى ثوبا

ثم

ثم قال تلبث وتمهل حتى تبلغ الرجولية

وغال فضول الدرع من جنباتها ... على بدن قد القناة له قد

غالها اى ذهب بها اى رفعها من الارض • يقول قد استوفى لقده طول
الدروع من جميع جوانبها اى هو فى طول القناة وقدها فلا يطول عليه درعه
وفيه اشارة الى انه طويل القامة وليس بافطس ولا احدب لانها لا يرفعها
من جميع الجوانب

وباشر ابكار المكارم امردا ... وكان كذى اباوه وهم مرد

يقول استعمل المكارم وتخلق بها فى حال مرودته وكذلك اباوه كانوا يفعلون
ذلك قبل التحايهم

مدحت اباه قبله فشفى يدى ... من العدم من تشفى به الاعين الرمد

جعل العدم كالدا الذى يطلب منه الشفا وجعل الممدوح يشفى الاعين
الرمد بحسنه وجماله كما قال ابن الرومى شعر
يا ارمد العين قم فتبا النه • فداو باللحظ نحوه رمدك
المعنى ان اباه كان مقصودا ممدوحا مدحته قبل ولادته وكانت
يدى تشكو العدم فشفاها بما له وكان ابوه اذا راه ارمد برئت عينه
من الرمد لكثرة فواضله ووفور مكارمه اى هو قرة العيون وحده
للابصار وشفا من الرمد

حبانى باثمان السوابق دونها ... مخافة سيرى انها للنوى جند

اى اعطانى الدراهم والدنانير التى تكون اثمان الخيل السوابق ولم
يعطنى الخيل مخافة ان اسير عليها فافارقه لان الخيل يحرها نقيف الرجل
على السفر والبعد فهى من اسباب الفراق واعوانه

وشهوة عود ان جود يمينه ... ثنا ثنا والجواد بها فرد

ويروى به اى بالجود وشهوة معطوفة على مخافة اى وشهوة معاودة
منه للبر اى اشتهى ان يعود فى العطا لان جوده مثنى وان كان هو فردا
لا نظير له • والضمير فى بها للاثمان او لقوله ثنا ثنا لانها جملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)